

## 20 تفسير سورة طه | آية 7 - 61 | تفسير ابن كثير

علي غازي التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى  
الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:00:01

يقول الله جل وعلا في سورة طه وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفي الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى يقول جل وعلا لنبيه  
صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:18

وهو عام لجميع الناس وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفي ان تجهر بالقول يعلم ويعلم كذلك ما تسره وما هو اخفى من السر  
هذه الاية كقوله جل وعلا والله يعلم ما تسرون وما تعلنون - 00:00:35

وك قوله تعالى والله يعلم اصرارهم وك قوله تعالى قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض وك قوله واسروا قولكم او اجهروا به  
انه عليم بذات الصدور فكلها تدل على احاطة الله جل وعلا - 00:01:05

بكل شيء وانه يعلم السر وما هو اخفى من السر ونحو ذلك جاءت عبارات المفسرين فقال ابن عباس يعلم السر. قال السر ما اسر ابن  
ادم في نفسه واخفي ما اخفي على ابن ادم مما هو فاعله قبل ان يعلمه - 00:01:25

فالله يعلم ذلك كله فعلمه فيما مضى من ذلك وما بقي علم واحد وجميع الخلائق في ذلك عنده كنفس واحدة وهو قوله ما خلقكم ولا  
بعثكم الا كنفس واحدة وقال الضحاك يعلم السر واخفي - 00:01:49

قال السر ما تحدث به نفسك واخفي ما لم تحدث به نفسك بعد ما لم تحدث به نفسك بعد وقال سعيد بن جبير انت تعلم ما تسر اليوم  
ولا تعلم ما تسر غدا والله جل وعلا - 00:02:10

يعلم ما تسر اليوم وما تسر غدا وقال مجاهد اخفي يعني الوسوسة وقال هو وسعيد بن جبير واخفي اي ما هو عامله مما لم يحدث به  
مما لم يحدث به نفسه - 00:02:29

ولخص الامير الشنقيطي رحمة الله هذه الاقوال فقال قوله واخفي المراد به اوجه معروفة كلها حق ويشهد لها قرآن فالاول اي ما  
قاله العبد سرا واخفي اي ويعلم ما هو اخفى من السر - 00:02:46

وهو ما توسوس به نفسه او ما توسوس به النفس كما قال تعالى ولقد خلقنا الانسان وتعلم ما توسوس به نفسه والثاني يعني القول  
الثاني فانه يعلم السر اي ما توسوس به نفسه - 00:03:10

واخفى من ذلك وهو ما علم الله ان العبد سي فعله قبل ان يعلم الانسان ان انه فاعله كما قال ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون  
اذا واخفي يتلخص ان المراد ما هو اخفى من السر وهو حديث النفس - 00:03:28

او ما هو اخفى من ذلك وهو ما لم يعمله الانسان الى الان ولم يفكر به اصلا لكنه سيعمله بعد ذلك ولا شك ان الله جل وعلا قد احاط  
علمه بكل شيء - 00:03:49

فلا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء وهذا يحمل على المراقبة خف ربك فانه علیم بكل شيء حتى ما تحدث به نفسك مجرد  
حديث ومجرد وسوسة قد احاط الله به علما - 00:04:03

فالله الله في صدق السرائر وفي طوي القلوب على الحق وفي استشعار ذلك حتى يراقب العبد ربه فلا يقول بل ولا يضمرا ولا يسر الا  
ما يرضي الله جل وعلا - 00:04:22

ذكر الامير الشنقيطي يعني فائدة في هذه الاية قال وان تجهر بالقول فانه يعلم السر اي فلا حاجة لك الى الجهر بالدعاء ونحوه كما

قال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية - 00:04:43

وقال واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول وهذا جاء بيانه ايضا في السنة كما في الحديث الذي في البخاري  
وغيره لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة - 00:05:05

يرفعون اصواتهم بالتكبير قال ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائب وانما تدعون سميا بصيرا اذا ينبغي  
للمسلم ان يخفي الدعاء وان يسر به ولا يجهز به وقد مر الكلام على ذلك - 00:05:22

في الدروس الماظية قال جل وعلا الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى يخبر جل وعلا بانه لا اله الا هو ولا اله نافية نفيا عاما فنفي  
الالوهية والا الله - 00:05:41

اثبات خاص وتقدير الكلام لا معبود بحق سوى الله وهو نفع الالوهية عما سوى الله واثبتها لله وحده لا شريك له وقد اشتملت هذه  
الایة على ركني لا اله الا الله - 00:06:02

وهما النفي في قوله لا اله وهو نفي عام وعلى الادبات الركن الثاني وهو قوله الا الله ومعنى لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله لا معبود  
بحق الا الله - 00:06:20

وهذا بينه الله جل وعلا في اية اخرى فقال جل وعلا ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وفي اية اخرى وان ما  
يدعون من دونه الباطل - 00:06:39

فيبين انه المعبود الحق وان ما سواه ومن عاداه معبود بالباطل والاثم والعدوان ثم قال جل وعلا له الاسماء الحسنى جمع  
الاحسن هي التأنيث الاحسن والمراد التي بلغت الغاية في الحسن والكمال والجمال - 00:06:53

سبحانه وتعالى واسماوه كلها حسنى وكل اسم من اسماء الله يدل على الذات على ذات الله جل وعلا ويدل على معنى فالعلم يدل  
على ذات الله ويدل على صفة العلم - 00:07:13

والقدير يدل على الله انه هو الله ويدل على صفة القدرة وهكذا واسماء الله جل وعلا كلها حسنى وهنا اه قاعدة ذكرها شيخنا الشيخ  
ابن عثيمين في القواعد المثلى وذكرها غيره - 00:07:31

ان كل اسم من اسماء الله يشتق منه صفة ولا عكس ولا يشتق من كل صفة اسما فاما الاسم اذا وجد فلا بد انه يدل على صفة واما  
الصفة اذا ذكرت - 00:07:54

فلا تدل على انه يلزم اثبات الاسم فمثلا الله جل وعلا يقول يخادعون الله وهو خادعهم ويمكرون ويمكر الله الله يستهزئ بهم هذه  
صفات والله يمكر بالماكرين ويخداع المخادعين ويستهزئ بالمستهزئين - 00:08:17

لكن لا يشتق من ذلك اسم فيقول الانسان الله المخادع الله الماكر الله المستهزئ. تعالى الله عن ذلك ثم قال سبحانه وتعالى وهل اتاك  
حديث موسى قال ابن كثير من ها هنا شرع تبارك وتعالى - 00:08:39

في ذكر قصة موسى وكيف كان ابتداء الوحي اليه وتكريمه ايه وذلك بعدما قضى موسى الاجل الذي كان بينه وبين صهره في رعاية  
الغم وهي عشر سنين عسير حجج يعني عشر سنين - 00:09:00

لانه كما قال ابن عباس قال قضى موسى اعلاها واوفاها لانه اشترط عليه ثمان سنين فان اتممت عشرة فمن عندك فوفى موسى  
بالعشر قال جل وعلا وهل اتاك حديث ابن موسى؟ نعم. يقول ابن كثير تمام كلام ابن كثير - 00:09:21

قال وذلك بعد ما قضى موسى الاجل الذي كان بينه وبين صهره في رعاية الغنم وسار باهله قيل قاصدا بلاد مصر بعدما طالت الغيبة  
عنها اكثر من عشر سنين ومعه زوجته - 00:09:41

فاظل الطريق وكانت ليلة شاتية يعني شديدة البرد ونزل منزلة بين شعاب وجبال في برد وشتاء وسحاب وظلام وظباب وجعل يقعد  
بزند معه الزند هو الة اخراج النار من حديد يكون معكوفا - 00:09:56

يضربونه بحجر يخرج شرارا فيقودون النار منه قال وجعل يقعد بزند معه ليري ليري نارا كما جرت له العادة به فجعل لا يقدر شيئا  
ولا يخرج منه شرر ولا شيء - 00:10:21

فيبين هو كذلك اذ انس من جانب الطور الطور نارا اي ظهرت له نار من جانب الجبل الذي هنالك عن يمينه فقال لاهلهم يبشرهم اني  
انست نارا لعلي اتيكم منها بقبس - [00:10:41](#)

اي شهاب من نار وفي الاية الاخرى او جدوة من النار وهي الجمر الذي معه لهب لعلكم تصلون دل على وجود البرد قوله بقبض دل  
على وجود الظلام يعني لخص ابن كثير رحمه الله - [00:10:58](#)

اه هذه الايات تلخيصا جميلا مفيدا وقد ذكر الطبرى وبعض اهل بعض المفسرين ان هذه الايات تسليمة لموسى وتصبير له امر له  
بالتأسي بنبي الله موسى الذي اصابه ما اصابه من المشاق - [00:11:16](#)

في سبيل الدعوة فصبر عليها فاصبر كما صبر اولى اولي العزم من قبلك قال وهل اتاك حديث موسى؟ هذا الاستفهام استفهم استفهم  
تقريري لأن المعنى وقد اتاك يقرر انه اتاك حديث موسى اي خبر موسى وقصته - [00:11:43](#)

وهو موسى ابن عمران نبي الله كليم الرحمن احد اولي العزم من الرسل وهو في المرتبة الثالثة بعد نبينا صلى الله عليه وسلم ثم  
ابراهيم ثم موسى اذ رأى نارا حين رأى نارا - [00:12:09](#)

وكما قدمنا ان ابن كثير قال انه كان سائرا في الطريق وكانت ليلة مظلمة مما يدل على انها مظلمة انها انه في الليل والامر الثاني قال  
اتيكم بقبس وهو ما يضيء - [00:12:26](#)

قال لاهله اي زوجته وهم معه امكتوا اي اقيموا في هذا المكان ابقو في هذا المكان وانا ساذهب التمس خبر هذا هذه النار اني انست  
ومعنى انست اي ابصرت ورأيت نارا - [00:12:48](#)

لعلى اتيكم منها بقبس هو الشهاب هو الشهاب من النار بدليل قوله جل وعلا او اتيكم بشهاب قبس لعلكم تصلون كما في  
سورة النمل وهو المراد ايضا بالجدوة - [00:13:07](#)

في قوله او جدوة من النار والجدوى هي ان ان الجمر المتوقد كما قال ابن كثير وقال السمعاني القبس كل ما في رأسه نار من شعلة  
او فتيلة وكل هذه الاقوال حق - [00:13:28](#)

بعضها فيه زيادة ايضاح وبيان قال لعلي اتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى او اجد على النار هدى؟ يعني اجد هاديا يهديني احدا  
اسأله عن الطريق وهذا يدل على انه قد ضل عن الطريق - [00:13:44](#)

اظاع الطريق لانه قال اجد هدى يعني يهديني الى الطريق ويدلني عليه لانهم كانوا قد ظلوا الطريق. قال جل وعلا فلما اتتها نودي يا  
موسى فلما اتتها لما اتى موسى هذه النار - [00:14:03](#)

التي رأها نودي قال ابن كثير اي فلما اتاه اي النار واقترب منها يعني وصل الى النار ودنا منها واقترب نودي اي يا موسى وفي الاية  
الاخري نودي من شاطئ الوادي الایمن في البقعة المباركة من الشجرة اي - [00:14:29](#)

ايا موسى اني انا الله وقال لها هنا اني انا ربك اي الذي يكلمك ويخاطبك اذا نودي المنادي هو الله جل وعلا الذي ناداه هو الله سبحانه  
وتعالى وكان هذا اول - [00:14:57](#)

بعثه وارساله وجعله رسولا وهذا كما وهذا كما يقرر في الكلام في ثنایا المحن تكون المنح نعم الرجل اونبي الله كان في شدة  
وضائقه وبرد شديد وظلمة شديدة وظل عن الطريق - [00:15:17](#)

ومع هذه الشدة كان ذلك سبب لمنحة عظيمة لا تبلغ بالاجتهاد وهي وانما تكون بالاصطفاء والاختيار وهو كونهنبيا وقصد من هذا  
اخى المسلم قد تضيق بك الامور وتشتد بك - [00:15:46](#)

ويحصل لك امور يضيق بها صدرك ويصيبك الهم والغم كن متفائلا كن محسنا لظن بالله فان الفرج قريب بل قد تكون هذه الشدة  
وهذه الامور ارهادات لخير عظيم سيائيك بعد ذلك - [00:16:05](#)

يجي بحسن لظن بالله جل وعلا دائمًا وابدا. مع الاخذ بالأسباب وفيه دليل على ان الله يتكلم لان النداء معناه المخاطبة بالكلام ورفع  
الصوت الله متكلم كلاما حقيقيا بحرف وصوت - [00:16:27](#)

كما قال جل وعلا وكلم الله موسى تكليما واما من اول صفة الكلام فقد خالف الحق وافتوى على الله فان الله جل وعلا جعل هذا

القرآن قرآناً عربياً غير ذي عوج - 00:16:48

وخطبنا به بدلاته الظاهرة فمن اول فانه يتهم بلاغة القرآن بل يتهم رب العالمين بأنه خاطبكم بكلام لا يريده ان تبيهوا هناك كلام مؤول قوله به واتركوا ظاهر القرآن وهذا ظلال مبين - 00:17:09

وهم من قال انه الكلام النفسي القديم فهذا ايضاً من الصين في من انكروا اثبات الكلام لله وصفة الكلام قالوا هو كلام الله النفسي القديم فان تكلم بالعربية فهو القرآن وان تكلم بالسريانية - 00:17:35

فهو الانجيل وان تكلم بالعبرية فهو التوراة هذا كله كلام باطل. بل هو كلام الله تكلم به بحرف وصوت جل وعلا قال نودي يا موسى اني انا ربك. انا المنادي هو الله - 00:17:57

ناداه الله عز وجل في ذلك المكان عند الشجرة كما سيأتي ان شاء الله فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى فاخلع نعليك كان عليه نعلان فامرها بخلعهما وذكر علة ذلك - 00:18:15

انك بالوادي المقدس طوى يخلع نعليك لانك بالوادي المقدس ومعنى المقدس يعني المطهر المنزه لان الله خاطب موسى فيه بالرسالة كلمه فيه وهو واد المقدس ولا يناسبه الا الطهارة فامرها بخلع نعليه وقد اختلفت عبارات العلماء - 00:18:36

عن سبب امرها بخلع نعليه فقال جمع من المفسرين ومنن قال به علي ابن ابي طالب وابو ذر وابو ايوب وغير واحد بل بعضهم يقول هذا قول جمهور السلف ان نعليه كانتا من جلد حمار غير ذكي - 00:19:05

كانتا من جلد حمار غير ذكي هل الحمار تنفع فيه الذakaة نقول غير ذكي اما يحتمل ان المراد لانه حمار الوحش لانه حمار ولكنه حمار لم يذكي كان ميتة على هذا القول - 00:19:26

او انه من حمار غير ذكي. بيان لوصف الحمار انه غير ذكي حتى لو ذكي الحمر الاهلية لا تنفع فيها الذakaة وقال يعني فكره الله ان يطأ بهما الواد المقدس - 00:19:48

وقيل انما امرها بخلع نعليه تعظيمها للبقاء لانها لانه واد المقدس طاهر منزه سيتكلم الله يكلم موسى فيه في هذا المكان وقال آآ سعيد بن جبير كما يؤمر الرجل ان يخلع نعليه اذا اراد دخول الكعبة - 00:20:07

اذا اراد ان يدخل الكعبة فانه يخلع نعليه انها مكان مقدس بيت الله وقال بعض المفسرين امرها بخلع نعليه ليطأ ليطأ الارض المقدسة بقدميه حافية او حافيا غير متunnel ورجحه الطبرى - 00:20:31

فقال واولى القولين بالصواب قول من قال امرها الله تعالى ذكره بخلع نعليه ليباشر بقدميه بركة الوادي اذ كان واديا مقدسا وقيل امرها بخلع نعله لان ذلك ابلغ في التواضع واقرب الى التشريف والتكريم وحسن التأدب - 00:20:55

ورجح هذا الامين الشنقيطي ان ذلك ابلغ في التواضع الى الله جل وعلا وكل هذه الاقوال محتملة ولكن قوله انك بالوادي المقدس وهذا كانه تعليل لسبب خلعه لنعليه فامرها بخلع نعليه - 00:21:19

ولكن هل يصلى الانسان في نعليه؟ نقول نعم النبي صلى الله عليه وسلم صلى في نعليه وجاء في الاثر خالفوا اليهود صلوا في نعالكم فان اليهود لا يصلون بنعالهم وزار - 00:21:43

ابن مسعود ابا موسى الاشعري رضي الله عنهم عنهم صلى الله عليه وسلم صلى في نعليه و جاء في الاثر خالفوا اليهود صلوا في نعالكم انت انت صاحب السلطان فخلع انس نعليه فصلى - 00:21:57

فلما سلموا قال لهم ابن مسعود انت في الوادي المقدس لا تخلع نعليه اذا الصلاة بالنعلين سنة لكن الان لما فرشت المساجد وجعل فيها الفرش فانه لا يصلى في النعلين لماذا - 00:22:16

لانها تقدر وتوسخ المكان المسجد لابد ينظف ويكون نظيفا حتى لا يتأنى الناس واذى المسلمين حرام كل دخل بنعله سيتأدى الناس يفسد عليهم صلاتهم ويلوث عليهم اماكن صلاتهم لكن اذا صلى الانسان - 00:22:35

في مسجد اه تراب فانه يصلى بنعليه هذه السنة او صلى في البرية قال جل وعلا انك بالوادي المقدس طوى وطوى فيه اقوال اصحابها ان انه الوادي المقدس وان طوى بدل من الوادي او عطف بيان - 00:22:57

انك بالوادي المقدس الذي هو طوى وكان بجانب الطور بالجانب الایمن للطور جبل الطور المعروف هذا هو المقدس اذا انطوى اسم للواد المقدس وقرأ طوى بالظلم وفيه لغة طواه بالكسر لكن لم يقرأ بها او قرأ بها في قراءة شاذة - 00:23:26

وقيل ان طوى هنا مصدر من غير لفظه وتقدير الكلام انك بالوادي المقدس الذي طويته. لانه طواه يعني مشاه كله وقيل ان الطوى في اللغة تأتي بمعنى مرتين - 00:23:50

انك بالوادي المقدس طوى يعني بالعادة بالوادي الذي قدس مرتين المقدس طوى قدسه الله مرتين وكلم الله موسى فيه مرتين قيل ان طوى هنا عبارة عن طوى يعني طي امر لموسى - 00:24:14

بان يطا الوادي المقدس والاظهر والله اعلم انه اسم للوادي انك بالوادي المقدس طوى لكن يجب ان يعلم انه لا يعني وجود هذا الوادي المقدس او مكة المقدسة او بيت المقدس او غيرها - 00:24:39

لا يعني هذا ان الانسان يتبرك بالاثار او بالتراب او يطا بقدميه تبركا وطلب البركة لا هذا كله خلاف هدي النبي صلى الله عليه وسلم. لكنه يذهب ويصلبي في المسجد الحرام او يحج ويعتمر ويرجو بركة - 00:25:01

هذا العمل؟ نعم هذا صحيح هذا حق الصلاة في المسجد النبوى الصلاة في المسجد الاقصى فك الله اسره لكن ان يتبرك الانسان بالارض او بالاثار هذا كله على خلاف هدي النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:25:21

فمن اراد النجاة فليلزم هديه صلى الله عليه واله وسلم اه قال جل وعلا وانا اخترتكم فاستمع لما يوحى اخترتكم اصطفيفتكم واجتبني كما قال الطبرى نودي انا اخترناكم فاجتبيناكم لرسالتنا - 00:25:41

الى من نرسلك اليه ونحوه عبارة ابن كثير قال وانا اخترتكم كقوله اني اصطفيفتكم على الناس برسالاتي وبكلامي اي على جميع الناس من الموجودين في زمانه اني وانا اخترتكم فاستمع لما يوحى. استمع - 00:26:05

بما اوحى اليك لوحينا الذي سامرتك به واحييه اليك وانصت لذلك ثم قال انتي انا الله لا الله الا انا فاعبدني عرف بنفسه جل وعلا عرف خلقه عرف موسى وخلقه - 00:26:24

بانه الله فالذى يناديك ويكلمك هو الله لا الله الا هو لا الله الا انا وهذا معنى لا الله الا الله وهذا دليل على ان اول واجب على المكلف هو شهادة ان لا الله الا الله - 00:26:44

كما في حديث معاذ في البخاري وغيره انك تأتي قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله. فهذا هو اول واجب على المكلف - 00:27:04

لا كما تقول الاشاعرة وغيرهم اول واجب هو النظر في الايات والدلائل والاستدلال ثم الایمان لا اول شيء التوحيد لا الله الا الله الاقرار شهادة ان لا الله التوحيد مباشرة - 00:27:17

قال جل وعلا انه لا الله الا انا فاعبدني اي فخضني بالعبادة. افردني بالعبادة واجعل عبادتك لي اعبدني وحدي ولا تعبد معي احدا وما امرموا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. واقم الصلاة لذكرى - 00:27:35

اقامة الصلاة يعني الاتيان بالصلاحة مع الاتيان باركانها وشروطها وواجباتها على وفق ما شرع له ومعنى لذكرى فيه قولان فقيل معناه لذكرى يعني لذكرى اي صلي لتذكروني بها - 00:27:55

اقم الصلاة لاجل ان تذكروني بها فتشتني علي وتعبدني وتدعوني كما هو معروف الصلاة اقوام وافعال معروفة وهذا القول اختاره ابن جرير الطبرى والقول الثاني اقم الصلاة لذكرى اي اقم الصلاة عند ذكرك عند ذكرك لي - 00:28:18

عند ذكرك لي ويحتمل اه عند ذكرك لها الانسان قد يغفل قال ابن كثير ويشهد لهذا الثاني ما قال ما رواه الامام احمد وهو ايضا عند مسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رقد احدكم عن الصلاة - 00:28:38

او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى يقول اقم الصلاة لذكرى وفي الصحيحين عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن صلاة او نسيها - 00:28:59

فثارتها ان يصليها اذا ذكرها لا كفارها لها الا ذلك اذا هذا معنى واقم الصلاة لذكرى فيه فضل الصلاة وأهمية الصلاة وانه لابد من ان

يحفظ عليه الانسان وهي من اعظم ذكر الله عز وجل - 00:29:15

قال ان الساعة اتية اكاد اخفيها. ان الساعة اتية قال ابن كثير اي قائمة لا محالة وكائنة لابد منها وقال ابن جرير اي جائية يعني اتية ستأتي ولابد منها هذا امر حتم لازم - 00:29:34

فلا بد من الاستعداد له ولذلك وهذا هو احد اركان الايمان الستة الايمان بالاليوم الاخر اكاد اخفيها قال ابن كثير اكاد اخفيها؟ قال الضحاك عن ابن عباس انه كان يقرأها اكاد اخفيها من نفسي - 00:29:57

ونحوه قراءة ابن مسعود ايوة اخفيها من نفسي ولكن القراءة هذه كلها قراءة شاذة لكن يستفاد منها في المعنى يعني اكاد اخفيها من نفسي يقول لا لأنها لا تخفى من نفس الله ابدا - 00:30:13

وقال سعيد ابن جبير عن ابن عباس من نفسه وقال مجاهد وابو صالح ويحيى وكذا قال مجاهد وابو صالح ويحيى ابن رافع. وقال علي ابن ابي طلحة اكاد اخفيها يقول لا اطلع عليها احدا غيري - 00:30:40

وقال السدي ليس احد من اهل السماوات والارض الا وقد اخفي الله عنه علم الساعة وهي قراءة ابن مسعود اني اكاد اخفيها من نفسه قال وقال قتادة اكاد اخفيها وهي في بعض القراءة اخفيها من نفسي ولا عمري لقد اخفاها الله من الملائكة المقربين - 00:30:55

ومن الانبياء والمرسلين. قال ابن كثير قلت وهذا كقوله قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله وقال ثقلت في السماوات والارض لا تأتكم الا بفتحة اي تقل علمها على اهل السماوات - 00:31:14

والارض وهذا هو المعنى الصحيح اكاد اخفيها من الاخفاء وعدم الاظهار وقال بعضهم ان اخفيها انها الصواب انها تقرأ اخفيها بمعنى اظهرها ولكن هذا المعنى ان اخفيها بمعنى اظهراها على خلاف المعهود المشهور وعلى خلاف القراءة الصحيحة - 00:31:29

فلا يعدل عن القراءة الصحيحة. والمراد انه جل وعلا اخبر انه سيخفيها اخفاء شديدا حتى يكاد يخفيها عن نفسه فلا يعلمها احد لا ما لكم مقرب ولا نبی مرسل قال لتجزى كل نفس بما تسعى. اخفيها لاجل ان تجزى كل نفس بسعيتها وعملها. وتثاب على عملها ان خيرا فخير وان شر فشر. وذلك - 00:31:54

يوم القيمة قال فلا يصدقنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى. قال الطبری فلا يرددنك عن التأهب لساعة من لا يؤمن بها وقال السماعاني فلا يمنعك من التصديق بها - 00:32:17

من لا يؤمن بها وهم الكفارة الذين يجحدون ولا يثبتون البعث ولا قيام الساعة. واتبع هواه لانهم انما صدوا وكفروا بالساعة اتبعا لهواهم قال جل وعلا فتردى اي فتهلك - 00:32:31

وتقع في الهلاك والرداء لان من كفر بالساعة فهو كافر لانه كفر باحد اركان الايمان الستة والله اعلم وصلی الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبینا محمد - 00:32:47